

أثر جودة نظم المعلومات الإدارية والتحول الرقمي الجزئي على جودة القرار الإداري والكفاءة التشغيلية في المنظمات الصحية السعودية

إعداد الطالب/

عبد الله بدر السبيعي (253000695)

إشراف/

د.

د.

العام الدراسي:

2026

المقدمة:

يشهد القطاع الصحي المعاصر تحولات هيكلية عميقة مدفوعة بتسارع الثورة الرقمية، وارتفاع توقعات المستفيدين، وتزايد الضغوط المالية والتنظيمية. لم تعد المنظمات الصحية تعمل في بيئة مستقرة يمكن إدارتها بأساليب تقليدية، بل أصبحت جزءًا من منظومة معقدة تتطلب قرارات دقيقة، سريعة، وقائمة على بيانات موثوقة. في هذا السياق، لم يعد نظام المعلومات الإداري أداة مساندة، بل تحول إلى أصل استراتيجي يحدد جودة القرار وكفاءة الأداء التشغيلي (أبو النصر، 2023).

جودة نظم المعلومات الإدارية تمثل حجر الأساس في تمكين الإدارة من الوصول إلى معلومات دقيقة، آنية، ومتكاملة، بما يدعم التحليل والتخطيط والرقابة. أي خلل في جودة البيانات أو في تكامل الأنظمة ينعكس مباشرة على فاعلية القرار، ويؤدي إلى ارتفاع التكاليف التشغيلية، وسوء تخصيص الموارد، وضعف الاستجابة للمتغيرات البيئية. وفي المنظمات الصحية تحديدًا، حيث ترتبط القرارات بالسلامة العلاجية، وإدارة الأسرة، وسلاسل الإمداد الدوائي، فإن دقة المعلومة ليست خيارًا تنظيميًا، بل ضرورة تشغيلية وأخلاقية (الجهي وموسى، 2023).

في المقابل، يشهد القطاع الصحي موجة تحول رقمي متدرجة، تتراوح بين الأتمتة الجزئية لبعض العمليات إلى التحول الشامل في النماذج التشغيلية. غير أن كثيرًا من المنظمات الصحية في السياق السعودي تتبنى نمط التحول الرقمي الجزئي، حيث يتم إدخال حلول تقنية منفصلة دون إعادة هندسة شاملة للعمليات. هذا النمط قد يحسن بعض المؤشرات التشغيلية، لكنه قد يخلق فجوة بين الإمكانيات التقنية المتاحة ومستوى الاستفادة الفعلية منها، خصوصًا إذا لم يكن مدعومًا بنظم معلومات ذات جودة عالية (حافظ، 2022).

أكاديميًا، تتقاطع هذه الدراسة مع ثلاث مسارات بحثية رئيسية: أدبيات جودة نظم المعلومات، وأدبيات التحول الرقمي، وأدبيات جودة القرار والكفاءة التشغيلية. ورغم وفرة الدراسات التي تناولت كل محور على حدة، إلا أن هناك نقصًا في الدراسات التطبيقية التي تدمج بين جودة نظم المعلومات والتحول الرقمي الجزئي كمتغيرين مؤثرين على جودة القرار الإداري والكفاءة التشغيلية ضمن بيئة صحية عربية، وتحديدًا في السعودية.

من هنا تنبع أهمية هذا البحث، إذ يسعى إلى تحليل العلاقة بين جودة نظم المعلومات الإدارية والتحول الرقمي الجزئي من جهة، وجودة القرار الإداري والكفاءة التشغيلية من جهة أخرى، في المنظمات الصحية السعودية. وتكمن القيمة المضافة للدراسة في تقديم إطار تحليلي يربط بين البنية المعلوماتية والنضج الرقمي والأداء الإداري، بما يساهم في دعم صناع القرار عند تصميم سياسات التحول الرقمي، وتحسين كفاءة التشغيل، وتعزيز الاستدامة المؤسسية في القطاع الصحي (زكريا وآخرون، 2022).

مشكلة الدراسة

تواجه المنظمات الصحية السعودية ضغوطاً متزايدة تتعلق بارتفاع تكاليف التشغيل، وتزايد الطلب على الخدمات الصحية، وتعقيد الإجراءات التنظيمية، إلى جانب الحاجة المستمرة لرفع جودة الرعاية وتحسين مؤشرات الأداء. في ظل هذه البيئة، يصبح القرار الإداري عنصراً حاسماً في تحقيق الكفاءة التشغيلية وضبط الموارد. غير أن جودة القرار ترتبط مباشرة بجودة المعلومات المتاحة، ومستوى تكامل الأنظمة الرقمية الداعمة له (عفيف وخولوفي، 2022).

رغم تبني العديد من المنظمات الصحية في السعودية لأنظمة معلومات إدارية وحلول رقمية متعددة، إلا أن هذا التبني غالباً ما يتم بصورة جزئية وغير متكاملة، حيث يتم إدخال تطبيقات تقنية دون إعادة تصميم شاملة للعمليات أو توحيد قواعد البيانات. هذا الواقع يطرح تساؤلاً جوهرياً حول مدى كفاية جودة نظم المعلومات الإدارية القائمة، ومدى فاعلية التحول الرقمي الجزئي في تحسين جودة القرار الإداري وتحقيق الكفاءة التشغيلية (زكريا وآخرون، 2022).

الملاحظة الميدانية تشير إلى وجود فجوة بين حجم الاستثمار في الأنظمة الرقمية وبين النتائج التشغيلية المتحققة فعلياً. فبعض المؤسسات تمتلك أنظمة إلكترونية متقدمة، لكنها تعاني من بطء في اتخاذ القرار، أو ازدواجية في البيانات، أو ضعف في التنسيق بين الأقسام، مما يؤدي إلى ارتفاع التكاليف التشغيلية وهدر الموارد. هذا التباين يعكس إشكالية محتملة في جودة النظام ذاته أو في مستوى تكامل التحول الرقمي المطبق (محمد، 2023).

،على المستوى الأكاديمي، ركزت دراسات سابقة على تحليل أثر نظم المعلومات أو التحول الرقمي كلٌّ على حدة ،دون معالجة تكامل تأثيرهما في بيئة صحية محلية. كما أن الأدبيات العربية، وخصوصاً في السياق السعودي

تفتقر إلى نماذج تحليلية تقيس العلاقة المباشرة بين جودة نظم المعلومات والتحول الرقمي الجزئي كمتغيرات مستقلة، وبين جودة القرار الإداري والكفاءة التشغيلية كمتغيرات تابعة ضمن إطار واحد.

بناءً على ما سبق، تتحدد مشكلة الدراسة في التساؤل الرئيس الآتي:

إلى أي مدى تؤثر جودة نظم المعلومات الإدارية والتحول الرقمي الجزئي على جودة القرار الإداري والكفاءة التشغيلية في المنظمات الصحية السعودية؟

وتنبثق عن هذه المشكلة إشكالية فرعية تتمثل في تحديد ما إذا كان التحول الرقمي الجزئي يعزز أثر جودة نظم المعلومات في تحسين القرار والكفاءة، أم أنه يحد من فاعليتها نتيجة ضعف التكامل التنظيمي.

وعليه، يسعى البحث إلى سد هذه الفجوة من خلال اختبار العلاقة بين هذه المتغيرات بصورة منهجية كمية، بهدف تقديم نتائج قابلة للتوظيف في صياغة سياسات تطوير نظم المعلومات واستراتيجيات التحول الرقمي في القطاع الصحي السعودي.

أهمية الدراسة

أولاً: الأهمية العلمية

تنبع الأهمية العلمية لهذه الدراسة من كونها تدمج بين ثلاث مسارات نظرية رئيسية ضمن إطار تحليلي واحد: جودة نظم المعلومات الإدارية، والتحول الرقمي الجزئي، وجودة القرار الإداري والكفاءة التشغيلية. غالبية الأدبيات تناولت هذه المتغيرات بصورة منفصلة أو في سياقات صناعية وتجارية، بينما يظل الربط المنهجي بينها داخل بيئة صحية عربية محدوداً.

الدراسة تسهم في:

- تطوير نموذج تكاملي يفسر العلاقة بين البنية المعلوماتية والنضج الرقمي الجزئي والأداء الإداري، بما يعزز الفهم النظري لتأثير التكنولوجيا على العمليات التنظيمية.
- إثراء الأدبيات العربية في مجال إدارة المعلومات والتحول الرقمي في القطاع الصحي، خصوصًا في السياق السعودي الذي يعاني من نقص في الدراسات التطبيقية الكمية.
- اختبار افتراضات نظرية مستمدة من نظرية جودة المعلومات ونظرية الموارد والقدرات، عبر قياس الأثر المباشر للأنظمة الرقمية على جودة القرار والكفاءة التشغيلية.
- تقديم أساس مرجعي مستقبلي لدراسات مقارنة بين التحول الرقمي الجزئي والتحول الرقمي الشامل في القطاعات الخدمية.
- بالتالي، تضيف الدراسة قيمة معرفية من خلال إعادة صياغة العلاقة بين التقنية والأداء الإداري كعلاقة سببية قابلة للقياس، وليست مجرد افتراض نظري عام.

ثانيًا: الأهمية العملية

- على المستوى التطبيقي، تكتسب الدراسة أهمية مباشرة لصناع القرار في المنظمات الصحية السعودية، حيث تقدم نتائج يمكن تحويلها إلى سياسات تشغيلية واضحة.
- أبرز الأبعاد العملية تتمثل في:
- توجيه الاستثمار في نظم المعلومات نحو تحسين جودة البيانات والتكامل بدلاً من التوسع غير المدروس في الأدوات التقنية.

- تقييم فعالية التحول الرقمي الجزئي وتحديد ما إذا كان يمثل مرحلة انتقالية فعالة أم عائقًا أمام تحقيق كفاءة تشغيلية حقيقية.
 - تحسين جودة القرار الإداري عبر تحديد العوامل المعلوماتية المؤثرة فيه، مما ينعكس على تقليل الأخطاء وتقليص زمن الاستجابة.
 - رفع الكفاءة التشغيلية من خلال تقليل الهدر، وتحسين تخصيص الموارد، وتعزيز الإنتاجية المؤسسية.
 - دعم استدامة القطاع الصحي عبر تعزيز القدرة على اتخاذ قرارات مبنية على بيانات دقيقة في بيئة تنافسية وضاغطة ماليًا.
- بعبارة مباشرة: الدراسة تساعد الإدارة الصحية على الانتقال من الاستثمار التقني الشكلي إلى الاستثمار الاستراتيجي المبني على قياس الأثر.

أهداف الدراسة

1. الهدف الرئيسي: بيان أثر جودة نظم المعلومات الإدارية والتحول الرقمي الجزئي على جودة القرار الإداري والكفاءة التشغيلية في المنظمات الصحية السعودية.
2. ويتفرع منه الأهداف الفرعية التالية
3. بيان أثر جودة نظم المعلومات الإدارية على جودة القرار الإداري في المنظمات الصحية السعودية.
4. بيان أثر جودة نظم المعلومات الإدارية على الكفاءة التشغيلية في المنظمات الصحية السعودية.
5. بيان أثر التحول الرقمي الجزئي على جودة القرار الإداري في المنظمات الصحية السعودية.
6. بيان أثر التحول الرقمي الجزئي على الكفاءة التشغيلية في المنظمات الصحية السعودية.

تساؤلات الدراسة

السؤال الرئيسي: ما أثر جودة نظم المعلومات الإدارية والتحول الرقمي الجزئي على جودة القرار الإداري والكفاءة التشغيلية في المنظمات الصحية السعودية؟

ويتفرع منه الأسئلة الفرعية التالية

1. ما أثر جودة نظم المعلومات الإدارية على جودة القرار الإداري في المنظمات الصحية السعودية؟
2. ما أثر جودة نظم المعلومات الإدارية على الكفاءة التشغيلية في المنظمات الصحية السعودية؟
3. ما أثر التحول الرقمي الجزئي على جودة القرار الإداري في المنظمات الصحية السعودية؟
4. ما أثر التحول الرقمي الجزئي على الكفاءة التشغيلية في المنظمات الصحية السعودية؟

فرضيات الدراسة

لجودة نظم المعلومات ($\alpha \leq 0.05$) الفرضية الرئيسية: لا يوجد أثر ذو دلالة إحصائية عند مستوى دلالة الإدارية والتحول الرقمي الجزئي على جودة القرار الإداري والكفاءة التشغيلية في المنظمات الصحية السعودية.

ويتفرع منها الفرضيات الفرعية التالية

1. لا يوجد أثر ذو دلالة إحصائية عند مستوى دلالة ($\alpha \leq 0.05$) لجودة نظم المعلومات الإدارية على جودة القرار الإداري في المنظمات الصحية السعودية.
2. لا يوجد أثر ذو دلالة إحصائية عند مستوى دلالة ($\alpha \leq 0.05$) لجودة نظم المعلومات الإدارية على الكفاءة التشغيلية في المنظمات الصحية السعودية.
3. لا يوجد أثر ذو دلالة إحصائية عند مستوى دلالة ($\alpha \leq 0.05$) للتحويل الرقمي الجزئي على جودة القرار الإداري في المنظمات الصحية السعودية.
4. للتحويل الرقمي الجزئي على الكفاءة ($\alpha \leq 0.05$) لا يوجد أثر ذو دلالة إحصائية عند مستوى دلالة التشغيلية في المنظمات الصحية السعودية.

أولاً: محور نظم المعلومات الإدارية وجودة القرار الإداري

هدفت دراسة العلوان وزيادات (2020) إلى تحليل أثر نظم المعلومات الإدارية على جودة صناعة القرارات الإدارية من وجهة نظر متخذي القرار في البنوك الأردنية. اعتمدت الدراسة المنهج الوصفي التحليلي، وأبرزت أن جودة النظام وتوافر المعلومات ودقتها وسرعة الحصول عليها تمثل عناصر مؤثرة في رفع جودة القرار الإداري وتقليل حالة عدم التأكد. وتفيد هذه الدراسة البحث الحالي في بناء الأساس النظري للعلاقة بين جودة نظم المعلومات وجودة القرار، مع اختلاف القطاع التطبيقي؛ إذ تركز الدراسة الحالية على المنظمات الصحية السعودية.

هدفت دراسة محمد وآخرون (2021) إلى تحليل دور نظم المعلومات الإدارية في تحسين جودة القرارات الإدارية بالمعاهد العليا العامة بمدينة أجدابيا في ليبيا. اعتمدت الدراسة المنهج الوصفي التحليلي، واستخدمت الاستبانة لجمع البيانات من مجتمع بلغ (62) موظفًا من المستويات الإدارية الوسطى والدنيا. أظهرت النتائج وجود علاقة ارتباط وتأثير بين نظم المعلومات الإدارية وجودة القرارات، وبخاصة في المتطلبات التنظيمية والبشرية ودعم الإدارة العليا، بينما لم يظهر أثر دال إحصائيًا للمتطلبات المادية والبرمجية. وتبرز أهميتها للدراسة الحالية في تأكيد أن جودة القرار لا ترتبط بالتقنية وحدها، بل بدرجة تكاملها مع البنية التنظيمية والبشرية.

تناولت دراسة عيد وآخرون (2021) دور نظم المعلومات في تحسين جودة القرار الإداري بالتطبيق على التعليم الجامعي في دولة الكويت. بينت الدراسة أن نظم المعلومات تسهم في دعم مراحل القرار الإداري من خلال توفير معلومات دقيقة ومنظمة وملائمة للتوقيت المناسب. وتُسهم هذه الدراسة في تعزيز البناء النظري للدراسة الحالية من زاوية ربط نظم المعلومات بمخرجات القرار الإداري، مع بقاء الحاجة إلى اختبار العلاقة في قطاع صحي ذي طبيعة تشغيلية أكثر حساسية.

ركزت دراسة زكريا وآخرون (2022) على أثر جودة المعلومات في نجاح نظم المعلومات الإدارية داخل المنظمات الإنسانية العاملة في الشمال السوري. استخدمت الدراسة المنهج الوصفي التحليلي، واعتمدت استبانة وزعت على (145) مفردة، استرجع منها (140) استبانة صالحة للتحليل الإحصائي. توصلت النتائج إلى وجود علاقة ارتباط وتأثير معنوية بين جودة المعلومات بأبعادها، مثل الدقة والملاءمة والتوقيت، ونجاح نظم المعلومات الإدارية. وتفيد هذه الدراسة في دعم متغير جودة نظم المعلومات، إلا أنها ركزت على نجاح النظام ذاته أكثر من تركيزها على جودة القرار والكفاءة التشغيلية.

تناولت دراسة محمد (2023) أثر نظم المعلومات الإدارية في جودة القرارات الإدارية بالبنوك التجارية السودانية، من خلال دراسة حالة مجموعة بنك النيلين خلال الفترة (2010-2022). اعتمدت الدراسة المنهج الوصفي التحليلي لتحليل العلاقة بين توافر المعلومات الإدارية ودقة القرارات المتخذة. توصلت النتائج إلى أن نظم المعلومات الإدارية تساهم في ربط الأنظمة الفرعية وتحقيق التكامل المؤسسي، وأن القرارات الإدارية تصدر استنادًا إلى المعلومات المتاحة. وتنسجم هذه النتائج مع توجه الدراسة الحالية في قياس أثر جودة نظم المعلومات، غير أن الدراسة الحالية توسع الإطار ليشمل الكفاءة التشغيلية والتحول الرقمي الجزئي.

ثانيًا: محور التحول الرقمي والإدارة الإلكترونية

ناقش حافظ (2022) تأثير التحول الرقمي على صناعة التأمين، وبخاصة في مجال الاكتتاب التأميني. تناولت الدراسة كيفية توظيف التقنيات الرقمية في تحسين العمليات التأمينية وتعزيز التسويق الإلكتروني ورفع كفاءة الخدمات المقدمة. وأشارت إلى أن التحول الرقمي يساهم في تطوير نماذج الأعمال من خلال تحسين سرعة الإنجاز وتقليل التكاليف التشغيلية. وتفيد هذه الدراسة في توضيح الأثر التشغيلي للتحول الرقمي، مع اختلاف القطاع عن البيئة الصحية السعودية محل الدراسة الحالية.

تناولت دراسة عفيف وخولوفي (2022) الاتجاه نحو التحول الرقمي بوصفه حتمية تنظيمية في ظل التحولات التقنية المتسارعة. ركزت الدراسة على دوافع التحول الرقمي ومتطلباته وانعكاساته على المؤسسات من حيث تطوير الإجراءات وتحسين القدرة على الاستجابة. وتفيد هذه الدراسة البحث الحالي في تحديد الخلفية المفاهيمية للتحول الرقمي، غير أنها لم تختبر أثر التحول الرقمي الجزئي إحصائيًا على جودة القرار أو الكفاءة التشغيلية.

هدفت دراسة أبو النصر (2023) إلى توضيح مفهوم التحول الرقمي والإدارة الإلكترونية، وبيان خصائصهما وأهميتهما ومتطلبات تطبيقهما في المؤسسات المعاصرة. اعتمدت الدراسة الطابع التحليلي النظري، وناقشت أبعاد التحول الرقمي من حيث تسريع الإجراءات، وتقليل التكاليف، وتحسين الكفاءة، وتفعيل الإدارة بلا أوراق. كما استعرضت التحديات التي تواجه تطبيق الإدارة الإلكترونية، وأكدت أن التحول الرقمي يمثل ركيزة أساسية لرفع الفاعلية التنظيمية وتحسين الأداء المؤسسي في ظل الأزمات والتغيرات العالمية.

تناولت دراسة الجهي وموسى (2023) دور كفاءة التحول الرقمي في جودة العمليات التشغيلية في المؤسسات من خلال دراسة حالة مصرف الراجحي. أظهرت الدراسة أن كفاءة التحول الرقمي تسهم في تحسين جودة العمليات التشغيلية وتعزيز سرعة الإنجاز والتكامل بين الإجراءات. وتفيد هذه الدراسة في دعم العلاقة بين التحول الرقمي والكفاءة التشغيلية، إلا أن بيئتها المصرفية تختلف عن القطاع الصحي، كما أن الدراسة الحالية تركز تحديدًا على التحول الرقمي الجزئي وليس التحول الرقمي بوصفه تطبيقًا مكتملاً.

ثالثًا: محور الكفاءة التشغيلية

هدفت دراسة زغبة ونعيجة (2020) إلى قياس الكفاءة التشغيلية في البنوك التجارية الجزائرية خلال الفترة (2012-2017) لتحليل أداء ستة بنوك. أظهرت Excel اعتمدت الدراسة على التحليل المالي باستخدام النسب المالية وبرنامج

،النتائج أن البنوك صغيرة الحجم حققت كفاءة تشغيلية أعلى مقارنة بالبنوك العمومية كبيرة الحجم وبخاصة فيما يتعلق بالتحكم في التكاليف. وتفيد هذه الدراسة في تأصيل مفهوم الكفاءة التشغيلية بوصفه قدرة المؤسسة على إدارة مواردها بفعالية، لكنها لم تربطه بنظم المعلومات الإدارية أو التحول الرقمي.

تناولت دراسة مولود (2024) واقع الكفاءة التشغيلية للإدارات القانونية في الجهات الحكومية بالمدينة المنورة اعتمدت الدراسة المنهج الوصفي التحليلي باستخدام الاستبانة لقياس مستوى الكفاءة والفاعلية. كشفت النتائج عن ضعف في جانب العنصر البشري والشرائط، مقابل فاعلية في مجالات التطوير والهيكلية القانونية وأوصت الدراسة بزيادة الدعم والحوافز، وعقد ملتقيات دورية لتبادل الخبرات، وتعزيز التكامل المؤسسي لتحسين الأداء الحكومي. وتبرز أهميتها للدراسة الحالية في تأكيد أن الكفاءة التشغيلية لا تتحقق بمجرد وجود الإجراءات، بل من خلال تكامل الموارد البشرية والتنظيمية والتقنية.

الاستعراض النقدي للدراسات والفجوات البحثية

أولاً: من حيث محور نظم المعلومات الإدارية وجودة القرار الإداري

يتضح من الدراسات المرتبطة بنظم المعلومات الإدارية وجودة القرار، ابتداءً من العلوان وزيادات (2020)، ثم محمد وآخرون (2021)، وعيد وآخرون (2021)، وزكريا وآخرون (2022)، وصولاً إلى محمد (2023)، أن جودة المعلومات وتكامل النظام ودعم الإدارة العليا تمثل عوامل رئيسية في تحسين القرار الإداري. غير أن هذه الدراسات ركزت غالباً على قطاعات مصرفية أو تعليمية أو إنسانية، كما تناول بعضها جودة النظام أو نجاحه دون ربط مباشر بمؤشرات الكفاءة التشغيلية. ومن ثم، تبقى الحاجة قائمة إلى نموذج يختبر أثر جودة نظم المعلومات الإدارية في كل من جودة القرار والكفاءة التشغيلية داخل بيئة صحية سعودية.

ثانيًا: من حيث محور التحول الرقمي والإدارة الإلكترونية

تُظهر دراسات حافظ (2022)، وعفيف وخولوفي (2022)، وأبو النصر (2023)، والجهي وموسى (2023) أن التحول الرقمي يسهم في تحسين سرعة الإجراءات وخفض التكاليف ورفع جودة العمليات. ومع ذلك، يغلب على بعض هذه الدراسات الطابع النظري أو القطاعي غير الصحي، كما أنها لا تميز بوضوح بين التحول الرقمي الشامل والتحول الرقمي الجزئي. وبناءً على ذلك، تركز الدراسة الحالية على التحول الرقمي الجزئي بوصفه واقعًا تطبيقيًا شائعًا في كثير من المنظمات، وتختبر مدى قدرته على تحسين جودة القرار والكفاءة التشغيلية. أو الحد منهما عند ضعف التكامل

ثالثًا: من حيث محور الكفاءة التشغيلية

تؤكد دراستا زغبة ونعيجة (2020) ومولود (2024) أهمية الكفاءة التشغيلية كمؤشر على قدرة المؤسسة على ضبط الموارد وتحسين الأداء. ومع ذلك، تناولت الدراستان الكفاءة التشغيلية من زاوية مالية أو تنظيمية، دون بناء علاقة تفسيرية مباشرة بينها وبين جودة نظم المعلومات أو التحول الرقمي. ومن هنا تأتي الدراسة الحالية لتربط الكفاءة التشغيلية بمحددات معلوماتية ورقمية، وليس بمجرد مؤشرات مالية أو إدارية منفصلة.

الفجوات البحثية

بالتحليل المقارن، يمكن تحديد الفجوات التالية:

1. فجوة تكامل المتغيرات: الدراسات السابقة تناولت نظم المعلومات، أو جودة المعلومات، أو التحول الرقمي، أو الكفاءة التشغيلية بشكل منفصل، دون بناء نموذج يجمع بينها في إطار سببي واحد.
2. فجوة قطاعية: أغلب الدراسات ركزت على قطاعات تعليمية أو مصرفية أو حكومية عامة، ولم تُختبر العلاقة داخل القطاع الصحي، الذي يتميز بتعقيد تشغيلي وحساسية قرارية أعلى.

3. فجوة جغرافية: لا توجد دراسة – ضمن العينة المرفقة – عالجت هذه العلاقات في السياق السعودي،

مما يترك فراغاً بحثياً في البيئة المحلية.

4. فجوة منهجية: بعض الدراسات اتخذت طابعاً نظرياً أو وصفيّاً دون اختبار نماذج تحليل سببي متعددة

المتغيرات تقيس الأثر المباشر والمتزامن للمتغيرات المستقلة على متغيرين تابعين (القرار والكفاءة).

بناءً على ذلك، تأتي الدراسة الحالية لسد هذه الفجوات من خلال بناء نموذج تكاملي يختبر أثر جودة نظم

المعلومات الإدارية والتحول الرقمي الجزئي على كل من جودة القرار الإداري والكفاءة التشغيلية في المنظمات

الصحية السعودية، باستخدام تحليل كمي يسمح باختبار العلاقات السببية بصورة منهجية دقيقة.

المنطلقات النظرية للدراسة

تستند الدراسة إلى عدد من المرتكزات النظرية التي تفسر العلاقة بين جودة نظم المعلومات الإدارية، والتحول

الرقمي الجزئي، وجودة القرار الإداري، والكفاءة التشغيلية، وذلك على النحو الآتي:

نظرية نظم المعلومات الإدارية: تنطلق الدراسة من افتراض أن المنظمة نظام يعتمد على تدفق المعلومات

لدعم وظائف الإدارة الأساسية، وأن جودة نظم المعلومات الإدارية – من حيث دقة البيانات، تكاملها، وسرعة

توفرها – تؤثر مباشرة في فعالية اتخاذ القرار. كلما ارتفعت جودة النظام، تحسن مستوى الرشد الإداري وانخفضت درجة عدم التأكد في بيئة العمل (العلوان وزيادات، 2020).

نموذج نجاح نظم المعلومات: يعتمد البحث ضمناً على نموذج نجاح نظم المعلومات الذي يربط بين جودة النظام وجودة المعلومات وبين الأثر التنظيمي. في هذا السياق، تُعد جودة القرار الإداري أحد مظاهر الأثر التنظيمي الناتج عن فاعلية النظام المعلوماتي (عيد وآخرون، 2021).

نظرية الموارد والقدرات (RBV) : تنظر هذه النظرية إلى نظم المعلومات والتحول الرقمي باعتبارهما موارد استراتيجية يمكن أن تمنح المنظمة ميزة تنافسية إذا أحسن توظيفهما. ووفقاً لذلك، فإن جودة نظم المعلومات والتحول الرقمي الجزئي يمثلان قدرات تنظيمية تسهم في رفع الكفاءة التشغيلية من خلال تحسين تخصيص الموارد وتقليل التكاليف (محمد وآخرون، 2021).

نظرية اتخاذ القرار الإداري: تفترض نظرية الرشد المحدود أن جودة القرار تعتمد على جودة المعلومات المتاحة لمتخذ القرار. وعليه، فإن تحسين نظم المعلومات يسهم في تعزيز موضوعية القرار ودقته، مما ينعكس إيجاباً على الأداء التشغيلي.

التحول الرقمي والإدارة الإلكترونية: يركز مفهوم التحول الرقمي على إعادة تصميم العمليات باستخدام التكنولوجيا بهدف تحقيق سرعة الإنجاز، خفض التكاليف، ورفع الكفاءة. ويُنظر إلى التحول الرقمي الجزئي في هذه الدراسة بوصفه مرحلة تطبيقية قد تؤثر إيجاباً أو سلباً على جودة القرار والكفاءة التشغيلية بحسب مستوى تكاملها مع نظم المعلومات القائمة (مولود، 2024).

المنهجية وطرق البحث

تعتمد هذه الدراسة المنهج الكمي باستخدام المنهج الوصفي التحليلي، نظرًا لطبيعة المشكلة البحثية التي تسعى إلى اختبار علاقات تأثير سببية بين متغيرات محددة، وهي جودة نظم المعلومات الإدارية والتحول الرقمي الجزئي كمتغيرات مستقلة، وجودة القرار الإداري والكفاءة التشغيلية كمتغيرات تابعة. ويُعد هذا المنهج مناسبًا لأنه لا يقتصر على وصف الواقع التنظيمي في المنظمات الصحية السعودية، بل يتجاوزه إلى قياس قوة العلاقات بين المتغيرات واختبار الفرضيات إحصائيًا عند مستوى دلالة ($\alpha \leq 0.05$)، بما يضمن موضوعية النتائج وقابليتها للتعميم في حدود العينة.

يتكون مجتمع الدراسة من العاملين في المنظمات الصحية السعودية، سواء الحكومية أو الخاصة، ممن يرتبط عملهم بعمليات اتخاذ القرار أو التشغيل أو إدارة المعلومات، مثل مديري الإدارات، رؤساء الأقسام، مسؤولي الجودة، وموظفي الإدارات التشغيلية والمساندة، والإدارة الوسطى. وتُعد وحدة التحليل في هذه الدراسة هي الفرد، باعتباره مصدرًا لتقييم مستوى جودة نظم المعلومات والتحول الرقمي ومدى انعكاسهما على القرار والكفاءة. وسيتم اختيار عينة الدراسة بطريقة عشوائية طبقية إذا أمكن ذلك لضمان تمثيل الإدارات المختلفة.

أدوات الدراسة

ستعتمد الدراسة على الاستبانة كأداة رئيسية لجمع البيانات، نظرًا لملاءمتها لطبيعة الدراسات الكمية وقدرتها على قياس الاتجاهات والإدراكات بصورة معيارية قابلة للتحليل الإحصائي. ستُصاغ فقرات الاستبانة وفق مقياس ليكرت الخماسي، بحيث تعكس بنودًا تقيس المتغيرات الأربعة محل الدراسة. وتتكون الأداة من قسم للبيانات الديموغرافية والوظيفية، وقسم لقياس متغيرات الدراسة. وسيتم عرض الاستبانة على مجموعة من المحكمين المختصين لضمان الصدق الظاهري وصدق المحتوى، كما سيتم اختبار ثبات الأداة باستخدام معامل ألفا كرونباخ، مع اعتماد الحد المقبول إحصائيًا (0.70) كحد أدنى للثبات.

فيما يتعلق بإجراءات جمع البيانات، سيتم الحصول على الموافقات اللازمة من الجهات الصحية المستهدفة، ثم توزيع الاستبانة إلكترونيًا أو ورقيًا وفق ما تسمح به سياسات المؤسسة. وستُراعى السرية التامة للبيانات، مع توضيح أن المعلومات ستستخدم لأغراض البحث العلمي فقط. وبعد استرجاع الاستبانات، سيتم تدقيقها واستبعاد غير المكتمل منها تمهيدًا للتحليل.

أما تحليل البيانات، فسيتم باستخدام أحد البرامج الإحصائية المتخصصة مثل SPSS وستبدأ عملية التحليل بالإحصاءات الوصفية لاستخراج المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لفهم مستوى المتغيرات، يلي ذلك اختبار صدق وثبات الأداة. ثم سيتم استخدام تحليل الانحدار الخطي لاختبار أثر جودة نظم المعلومات الإدارية والتحول الرقمي الجزئي على كل من جودة القرار الإداري والكفاءة التشغيلية، وذلك للحكم على الفرضيات الأربع المعتمدة في الدراسة. كما يمكن استخدام اختبارات إضافية مثل (t-test) أو تحليل التباين (ANOVA) إذا اقتضت الحاجة لدراسة الفروق بين الفئات الوظيفية.

حدود الدراسة

تحدد هذه الدراسة بعدد من الحدود التي تُعرّف نطاقها العلمي وتضبط مجال تعميم نتائجها، وذلك على النحو الآتي:

أولاً: الحدود المكانية

تقتصر الدراسة على المنظمات الصحية في المملكة العربية السعودية، سواء كانت مؤسسات صحية حكومية أو خاصة. وعليه، فإن نتائج الدراسة تعكس طبيعة البيئة التنظيمية والتشغيلية للقطاع الصحي السعودي تحديداً، ولا يمكن تعميمها مباشرة على قطاعات أخرى أو على أنظمة صحية في دول مختلفة دون مراعاة الفروق السياقية والتنظيمية.

ثانياً: الحدود الزمنية

تُجرى الدراسة خلال العام الأكاديمي الحالي، وتعكس البيانات المجمعة الوضع القائم لنظم المعلومات الإدارية ومستوى التحول الرقمي الجزئي وجودة القرار والكفاءة التشغيلية في الفترة الزمنية التي يتم فيها جمع البيانات. وبذلك فإن النتائج تمثل قراءة آنية (Cross-Sectional) وليست دراسة طولية تقيس التغير عبر الزمن.

ثالثاً: الحدود البشرية

تقتصر الدراسة على العاملين في المنظمات الصحية الذين لديهم ارتباط مباشر أو غير مباشر بعمليات اتخاذ القرار أو العمليات التشغيلية أو إدارة المعلومات، مثل الإدارة الوسطى، رؤساء الأقسام، مسؤولي الجودة، وموظفي الإدارات التشغيلية والمساندة. ولا تشمل الدراسة المرضى أو المستفيدين من الخدمات الصحية، كما لا تمتد إلى جميع الموظفين الذين لا يرتبط عملهم بطبيعة المتغيرات محل البحث.

رابعاً: الحدود الموضوعية

تنحصر الدراسة في اختبار أثر جودة نظم المعلومات الإدارية والتحول الرقمي الجزئي على كل من جودة القرار الإداري والكفاءة التشغيلية، دون التطرق إلى متغيرات تنظيمية أخرى مثل الثقافة التنظيمية أو القيادة أو الرضا الوظيفي، إلا بالقدر الذي يخدم تفسير النتائج ضمن الإطار النظري المعتمد.

المراجع

1. أبو النصر، مدحت محمد محمود. (2023). التحول الرقمي والإدارة الإلكترونية: الواقع والمأمول. المجلة العربية للمعلوماتية وأمن المعلومات، ع11، 45-70.
2. الجهي، عبدالعزيز تركي شتوي، وموسى، عزت كمال عبدالله. (2023). دور كفاءة التحول الرقمي في جودة العمليات التشغيلية في المؤسسات: دراسة حالة مصرف الراجحي. المجلة العربية للمعلوماتية وأمن المعلومات، ع13، 121-138.
3. حافظ، محمد محمد السيد. (2022). التحول الرقمي وصناعة التأمين: الاكتتاب في ظل التحول الرقمي. مجلة المال والتجارة، ع634، 24-25.
4. زكريا، عبدالسلام، المصري، عبدالحكيم، وحمادة، عبدالله. (2022). أثر جودة المعلومات في نجاح نظم المعلومات الإدارية: دراسة ميدانية على المنظمات الإنسانية العاملة في الشمال السوري. مجلة بحوث جامعة حلب في المناطق المحررة، ع2، 47-69.
5. زغبة، طلال، ونعيجة، أحلام رزقية. (2020). قياس الكفاءة التشغيلية في البنوك التجارية، الجزائرية: دراسة تطبيقية خلال الفترة (2012-2017). أبحاث اقتصادية وإدارية، مج14، ع2، 287-306.
6. عيد، أيمن عادل عبدالفتاح، البردان، محمد فوزي أمين، والسيحان، عبدالله طلال دور نظم المعلومات في تحسين جودة القرار الإداري: دراسة تطبيقية على التعليم. (2021)، الجامعي في دولة الكويت. المجلة العلمية للدراسات والبحوث المالية والإدارية، مج11، ع2، 38-1.
7. عفيف، هناء، وخولوفي، وهيبة. (2022). الاتجاه نحو التحول الرقمي: حتمية أو خيار. مجلة اقتصاديات المال والأعمال، مج6، ع1، 276-291.
8. العلوان، محمد امحمود مكيد، وزيادات، زيد عيسى. (2020). أثر نظم المعلومات الإدارية على جودة صناعة القرارات الإدارية من وجهة نظر متخذي القرارات في البنوك الأردنية. مجلة الجامعة الإسلامية للدراسات الاقتصادية والإدارية، مج28، ع2، 90-113.

9. محمد، علي إدريس، مسعود، محمد سليمان، والهمالي، الهمالي صالح. (2021). دور نظم المعلومات الإدارية في جودة القرارات الإدارية: دراسة ميدانية على موظفي المستويات الإدارية الوسطى والدنيا بالمعاهد العليا العامة بمدينة أجدابيا. مجلة الجامعي، ع34، 181-205.
10. محمد، نهلة علي أحمد. (2023). أثر نظم المعلومات الإدارية في جودة القرارات الإدارية بالبنوك التجارية: دراسة حالة مجموعة بنك النيلين - السودان في الفترة بين 2010-2022م. مجلة القلزم للدراسات التطبيقية، ع4، 7-32.
11. مولود، عبدالمجيد بن الأمين بن محمد محمود أحمد. (2024). الكفاءة التشغيلية للإدارات القانونية في الجهات الحكومية بالمدينة المنورة. مجلة جامعة طيبة للحقوق، مج3، ع5، 219-269.